معاجم التصحيح اللغوي في العصر الحديث

- نماذجها ومناهج معالجتها للأخطاء الشائعة-

الدكتور: حاج هني محمد♥

حسيبة بن بوعلي.الشلف

تاريخ الإرسال: 30-11-2017 تاريخ القبول: 03-05-2018

ملخص: يهدف هذا البحث إلى التعريف بجهود العرب المحدثين في مجال حماية اللغة العربية، وضمان تداولها بين المتكلمين فصيحة كما نطقها العرب الأقحاح وذلك من خلال وضعهم لمعاجم التصحيح اللغوي، التي تتعدد مصنفاتها وتختلف مناهجها، وتتفاوت أحجامها، وتتباين أهدافها، كل ذلك في سبيل محاربة اللحن وترسيخ التوظيف الأمثل للمفردات والتراكيب العربية في شتى أوجه الاستعمال اللغوي، مشافهة وتحريرا، انطلاقا من التعريف بالخطأ اللغوي الشائع وبيان صوابه وتدعيم ذلك بالتعليل والتمثيل، مع الاحتكام في التصويبات اللغوية للقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ومختلف المصادر اللغوية الأساسية التي عالجت قضية اللحن في التراث اللغوي، وجل المعاجم الرائدة التي حفظت مفردات اللسان العربي على مر العصور.

الكلمات المفتاحية: معاجم؛ التصحيح اللغوي؛ اللغة العربية؛ اللحن؛ الخطأ الشائع؛ العصر الحديث.

Abstract: This research aims to identify the modern Arabs efforts in protecting the Arabic language, in order to ensure its current and fluent use among the speakers as it was used by the eloquent Arabs, by making and developing dictionaries specialized in linguistic

♥ **mohamedhadjhenni@gmail.com**

correction. These dictionaries were classified differently in terms of their methods, their sizes, their approaches, and their objectives, intending to reduce the solecism, to embed and stabilize the suitable correct use of the Arabic vocabulary and syntax, in both spoken and written codes, by introducing the common linguistic errors, clarifying and stating its correction, supporting that by reasons and representation, depending on the Holy Quran, the Hadith, and other various basic linguistic sources which focused on the subject of solecism in our linguistic heritage; in addition to the most of the dictionaries that have preserved the Arabic vocabulary throughout the centuries.

Keywords: Dictionaries; linguistic correction; Arabic language, Solecism, common mistake; Modern Era.

مقدمة: لقد شاعت الأخطاء في الأداء اللغوي لدى العرب المحدثين، واستفحل خطرها مع تطور وسائل الإعلام، فعوض أن تكون اللغة وسيلة التعبير عن شتى الأغراض بطلاقة وفق ما تركه السابقون من قواعد مستقرأة من كلام العرب الأقحاح نحتذيها في الأداء اللغوي، صارت ركيكة غير خاضعة لتلك القوانين؛ وهذا ما شوه صورتها المشرقة، وطمس معالم حيويتها، وكادت تضيع هويتنا اللغوية وأمام هذا الوضع المزري انبرى عدد من اللغويين المحدثين لمعالجة هذه الإشكالية؛ من خلال قيامهم بتحديد الأخطاء الشائعة في التواصل اللغوي، مع بيان مظاهرها، وتعيين أسبابها، وضبط معايير التخطئة في الاستعمال، في مقابل تعيين معايير الصواب ولم تبق محاولاتهم تعليلا نظريا بحتا، بل جعلوها إجراءً تطبيقيا تجسد في معاجم عالجت قضية التصحيح اللغوي، والتي جمعت في متونها أهم الأخطاء الشائعة مقرونة بتصحيحاتها، مستندة في ذلك لأمهات المصادر اللغوية كل ذلك في سبيل حماية اللغة العربية من الخطأ، الذي يشكل شيوعه انحرافا عن قواعد العربية، وإخلالا بمستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية والدلالية، بل وحتى الأسلوبية منها.

– **معاجم التصحيح اللغوي:** اختلفت المصطلحات الدالة على معاجم التصحيح اللغوي لدى العرب المحدثين؛ فهناك من ينعتها بمعاجم الخطأ والصواب، أو معجم الأخطاء الشائعة، أو الصواب اللغوي.

ويمكن تعريفها بأنّها معاجم أحادية اللغة ترصد الأخطاء اللغوية الشائعة وتضع صوابها، مع تدعيم ذلك بشواهد وأمثلة مستقاة من مصادر متنوعة، كالقرآن الكريم والحديث الشريف، والشعر العربي، ولقد وضع العرب عدة مصنفات في هذا الحقل اللغوي، سنوردها مرتبة بحسب تسلسلها التاريخي على هذا النحو:

1–معجم الأخطاء الشائعة: هو معجم يعالج الأخطاء الشائعة ويبين صوابها مع الشرح والأمثلة، يقع في حدود 362 صفحة وضعه محمد العدناني، وطبعته مكتبة لبنان ناشرون أول مرة سنة 1973م، وطبع ثانية سنة 1980م، وكانت له طبعة ثالثة عام 2008م، يتضمن المصنّف الأقسام الآتية:

– **مقدمة:** تقع في حدود 14 صفحة استهلها العدناني ببيان مصادر نصوص الكلمات/العبارات، وأدرفها بتحديد أهداف المعجم، وتوضيح دوافع تأليفه، لينتقل بعدها لضبط منهج المعالجة، وأخيرا ذيلها بقائمة المصادر الأساسية المعولة عليها في جمع المادة، والتي أوردها على هذا الترتيب: القرآن الكريم، الحديث النبوي الشريف، أمهات المعاجم اللغوية، الشعر الجاهلي الصحيح، ما أقرته المجامع اللغوية العربية، وأمهات كتب النحو، مع التركيز على مدرستي البصرة والكوفة.

– **المعجم:** يضم 1186 مادة لغوية مرّقمة مرتبة ترتيبا ألفبائيا؛ يضع العدناني الصواب أولاً، ثم يورد الخطأ الشائع، ويتبعه بالصواب ثانية، وبعدها يذكر التعليلات المناسبة للتصويب المقترَح بناء على ما تضمنته معاجم اللغة، أو مما أقرته المجامع اللغوية، أو مما اشتملته كتب النحو، ويدعم ذلك بالشواهد اللازمة من القرآن أو الحديث النبوي الشريف، أو الشعر الجاهلي، وهذا ما يظهر في هذا النموذج:

(1) لم يدر أوسيم جاء أم تميم

يقولون: **لم يدر أجاء وسيمٌ أم تميم**، والصواب: **لم يدر أوسيمٌ جاء أم تميم** لأنّ همزة الاستفهام هنا هي لطلب التصوّر وهو إدراك التعيين، والتعيين هنا بين وسيم وتميم، وليس بين المجيء وتميم.

ومثله قولهم: **سواء أكان الخطيب مهندساً أم طبيباً**، والصواب: **سواء أمهندساً كان الخطيب أم طبيباً**، فالهمزة هنا للتسوية بين المهندس والطبيب، وأحدهما يجب أن يأتي بعد الهمزة مباشرة"[1].

– **دليل المعجم:** يبين فيه المؤلف الخطأ الشائع في العود الأيمن والصواب الذي خطأ في العمود الأيسر

– **مراجع المعجم:** وتتوزع على 28 صفحة، وتشتمل على أمهات المعاجم العربية، القديمة منها والحديثة بل وحتى المتخصصة، وكتب النحو، وقرارات المجامع اللغوية، ومصنّفات اللحن قديما وحديثا.

– **فهرس دليل المعجم:** يثبت فيه الواضع الباب والصفحة.

ولعل ما يمكن قوله عن هذا المعجم أنّه أول معجم عربي يتناول هذا المجال اللغوي، فهو أول من شق طريق البحث في هذا الحقل، وعلى شاكلته توالت المعاجم الأخرى، مع اختلاف طفيف بينها في الحجم، ومجال الأخطاء، ومنهج المعالجة أحيانا؛ وما عدد طبعاته إلا خير دليل على ذلك، كما يعد هذا المعجم من أهم المصادر التي اعتمدتها معاجم التصويب اللغوي التي جاءت بعده؛ إذ يكفي القارئ الاطلاع على قائمة مصادرها ومراجعها ليجد هذا المصنّف من أهم من أهمها.

وتبرز قيمة المعجم أيضا في مكانة واضعه؛ فمحمد العدناني من أبرز المتخصصين في مجال التصحيح اللغوي، إذ له بالإضافة لهذا المصنّف، معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، والعديد من الكتب اللغوية، مع تميزه بدقة ضبط منهجية تصويب الأخطاء الشائعة، كما اعتمد صاحبه على قائمة ثرية من المصادر

اللغوية ناهيك عن إمكانية استغلال المعجم بسهولة من خلال الرجوع إلى دليل الاستعمال

كما لقي هذا المعجم شهرة واسعة في أوساط الدارسين؛ ويتجلى ذلك في الإقبال الشديد على اقتنائه، وتشجيع أعضاء المجامع اللغوية العربية له، ونيله استحسان كبار أدباء الضاد والنقاد؛ ونتيجة ما كتب عنه في الصحف والمجلات، وما قيل في الإذاعات العربية والأجنبية.[2]

2-معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة: هو معجم يعالج الأغلاط اللغوية المعاصرة ويبين صوابها مع الشرح والأمثلة، وضعه محمد العدناني، طبعته مكتبة لبنان، عام 1984م، وصدرت له طبعة ثانية عام 1989م، تتوزع مادته على 869صفحة، وهو يضم:

- **مقدمة:** تقع في 16 صفحة، استعرض فيها أهمية معجمه الأول "معجم الأخطاء الشائعة" الصادر عام 1973م في ظهور هذا المصنّف؛ والذي استقى مادته من 136 مرجعا لغويا، وبعدها بيّن أهمية اللغة في تحقيق الوحدة العربية، وأكد على أن إصلاح اللغة هو عماد إصلاح المجتمعات، وعرّج على توضيح المنهج المعتمد في التصويب، وضبط معاييره، كما اقترح ضرورة مواكبة التطور اللغوي للتطور الحضاري، وتوسيع رقعة الفصاحة لتشمل المولّد والمعرّب من المفردات المستحدثة.

- **المعجم (أ-ي)** يقع في 746 صفحة، تضم 2135 مادة لغوية، سار في بيان الأخطاء الشائعة، وتصويبها وفق منهج مصنفه الأول "معجم الأخطاء الشائعة" وهذا ما يبرزه هذا التعريف:

(2) **الآدميّ** : ويخطّئون من يقولون إنّ كلمة **الآدميّ** تعني الإنسان، لأنّهم لم يجدوها في كثير من المعجمات، ولكنّها صحيحة وردت في الحديث وفي بعض المعاجم.

أما الحديث فهو: "ما ملأ آدميّ وعاءً شرّاً من بطنٍ، حسب **الآدميّ** لُقيمات يُقمن صلبه"

وأما المعجمات فهي: المدّ، ودُوزي، وذيل أقرب الموارد، والمعجم الكبير والوسيط.

وقد تأتي **الآدميّ** نسبة إلى **آدم**"[3].

– **دليل المعجم:** يقع في 100 صفحة، يحدد فيه صفحة المادة اللغوية ورقمها والخطأ الشائع، وصوابه.

– **مراجع المعجم:** تتوزع على قرابة عشرين صفحة، تضم قائمة متنوعة من المعاجم وكتب النحو، ومصنفات اللحن، والتثقيف اللغوي.

ومن أبرز مميزات هذا القاموس أنّه يعد أول معجم عربي حاول رصد الأغلاط اللغوية المعاصرة، مستفيداً من تجربة واضعه في معالجة الأخطاء الشائعة؛ فقد استطاع واضعه إضافة 949 مادة جديدة على معجمه الأول، مستقياً مادته من عدد هائل من المصادر القديمة والحديثة؛ فقد وفّر على القارئ عناء البحث عن الصواب فبفضل هذا المصنّف يتمكن المستعمِل من إيجاد صحة كلمة في أقل من دقيقة من الزمان، بدلاً من البحث عنها عشرات الساعات في عدة معاجم، هذا بالإضافة إلى التزام العدناني بالدقة في تخريج الموضوعات، وتحريه للضبط في عرض المسائل اللغوية، سواء في إيراد حجج المخطئين، أم عند تحديد شواهد التصويب؛ حتى يقدم لطالب الصواب مادةً لغويةً صافيةً، مدعمّة بأكبر عدد من الشواهد المنتقاة من أمهات المصادر اللغوية.

3–معجم الخطأ والصواب في العربية: هو معجم وضعه إميل يعقوب، يقع في حدود 383 صفحة، أصدرته دار العلم للملايين عام 1982م، وكانت له طبعة ثانية سنة 1986م، يتكون المصنّف من هذه الأقسام:

– **مقدمة:** استهلها يعقوب بالإشارة إلى أهمية التصحيح اللغوي لدى القدماء، ودوره في حماية العربية، وأبرز فوضى التخطيء في عصرنا الحديث، ثم تحدث عن أهداف هذا المعجم وغاياته، وبعدها استعرض أهم محتوياته. وينقسم المعجم إلى ثلاثة أقسام:

– **القسم الأول:** تتوزع مادته على 53 صفحة، واشتمل على ثلاثة فصول خُصّص أولها للتعريف باللحن، معناه، نشأته، وحدّد ثانيها معايير التخطيء والتصويب، وكشف ثالثها اضطراب منهجية كتب اللحن.

– **القسم الثاني: معجم التصويبات:** يقع في 211 صفحة؛ انتظمت مواده في أبواب وفق الترتيب الألفبائي، من الألف إلى الياء؛ يذكر جذر الخطأ بين قوسين تتبعه العبارة التي يُستعمل فيها، ثم يتم تحديد الأعلام المجيزين لذلك الخطأ، مع الإحالة على مصادرهم في الهامش، واستعراض حججهم، وبعدها يورد التصويب مفتتحا إياه بكلمة لكن، مع تدعيمه بالشواهد المختلفة، سواء في القرآن الكريم أم الحديث الشريف، أم الشعر العربي، أم بالاستناد إلى المعاجم العربية، قديمها وحديثها؛ وهذا ما يتجلى في هذا النموذج:

(أذن) أذِنَ لَهُ فِي السَّفَرِ وأذِنَ لَهُ بِالسَّفَرِ

يخطّئ محمد العدناني[10]، وزهدي جار الله[11]، وأسعد داغر[12]، من يقول: "أذِنَ لَهُ بالسَّفَرِ" بحجة أنّ:"أذِنَ بِالشَّيءِ" معناه: عَلِمَ بِهِ، ومنه الآية:﴿ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾[13]، وأنّ: أذِنَ فِي الشَّيْءِ معناه: أباحه له.

ولكن

جاء الفعل: أذن متعدياً بالباء، وبمعنى: أباح في القرآن الكريم نفسه وفي الآية ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَـٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ ﴾[14]. لذلك قُلْ: أَذِنَ لَهُ فِي السَّفَرِ، وأَذِنَ لَهُ بِالسَّفَرِ"[4].

– **القسم الثالث: معجم الأخطاء الشائعة:** يقع في 87 صفحة يورد فيه المـــواد التي خطّأها المخطّئون، والتي لم يتمكن المؤلِّف من تصويبها؛ نحو:

الخطأ	الصواب	السبب
(إرب) مَزّقْتُ الوَحْشَ إرَبــاً إرَباً	مَزّقْتُ الوَحْشَ إرْبــاً إرْباً	لأنّ كلمة "الإرَب" معناها: الحاجة، أو العقل[5].

– **فهرس المصادر والمراجع:** واشتمل على طائفة متنوعة من المعاجم العربية وكتب اللحن والنحو.

وتتجلى أهمية هذا المعجم في اشتماله على الدراسة النظرية، والجانب التطبيقي معا؛ فقارئ المعجم بإمكانه معرفة اللحن ومعناه ونشأته، وباستطاعته أيضاً تحديـــد معايير التخطيء[6] والتصويب[7] من جهة، وملاحظة تلك المعايير مجسّدة في القســم الثاني للمعجم (معجم التصويبات) من جهة أخرى، هذا بالإضافة إلى سهولة البحث لأنّ يعقوب حرص على فصل جذر الخطأ بين قوسين قبل عبارتــه بخــط ســميك بغية مساعدة القارئ على البحث السريع في المعجم؛ فأخطاء باب الضاد ترد منسّقة هكذا: (ض خ م) ضخم حجم فلان أو تضخّم، (ض غ ط) ضغطه وضــغط عليــه (ض ن ن) ضنّ به أو عليه، (ض ي ق) مضايق ومضائق[8]، ناهيك عن اعتمــاد واضعه على قائمة ثرية من المصادر القديمة والحديثة؛ شملت كل ما تناول اللحن والتصحيح اللغوي قديما وحديثا، بما في ذلك المعــاجم اللغويــة، وكتــب النحــو وقرارات المجامع اللغوية.

4–**المعجم الوجيز في الأخطاء الشائعة والإجازات اللغوية:** ألفه جودة مبــروك محمد، يضم 116 صفحة، طبعته مكتبة الآداب بالقاهرة، عام 2005م، وتم تقسيمه إلى ثلاثة أجزاء هي:

– **مقدمة:** بيّن فيها المؤلف موقف اللغويين من التجديد اللغوي، وأشار أيضا إلى جهود العلماء القدماء في مجال معالجة الأخطاء اللغوية، وكشف دور كتب التصحيح في عصرنا في خلق التعصّب اللغوي، كما أكّد على أهمية المجامع اللغوية في مواكبة النهضة الحضارية بقبول المولّد من الألفاظ والمصطلحات العلمية، وبعدها تطرق لمنهجية تصنيف المعجم؛ من خلال تحديد منهجية الترتيب واعتماد قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة في معالجة الأخطاء الشائعة.

– **المعجم:** (أ–ي) تتوزع مادته على 102 صفحة، يذكر الواضع جذر الخطأ بين معقوفين، ويتبعهما بكلمة يقولون التي يردفها الخطأ الشائع، والقائلين به، مع الإحالة على مصادرهم في الهامش، ثم يحدد الصواب وحججه أحياناً، وهذا المثال يوضح ذلك:

" **[أثر]:** يقولون أثّر عليه، والصواب: أثّر فيه أو به[3]، وكذا: بكى من شدة التأثير الصواب: من شدة التأثّر، لأنّ التأثير مصدر الفعل أثّر، لا تأثّر"[9].

كما ينبه المعجم على الصواب الذي قيل عنه إنه خطأ، ويبين سبب ذلك ومن ذلك:

" **[عذر]:** يقولون اعتذر عن الحضور، والصواب عن عدم الحضور أو الغياب لأنّ الاعتذار عن الخطأ، وهو الغياب أو عدم الحضور، وليس عن الحضور[4] وكذا يقولون: تعذّر عن الأمر، أي امتنع عليه فعله، وعجز عنه، والصواب تعذر عليه الأمر"[10].

– **فهرس المراجع:** ويحتوي على ثلاثين (30) مصدرا، تم الاستعانة بها في جمع مادة المعجم، يأتي في مقدمتها "معجم الأخطاء الشائعة" للعدناني، و"معجم الخطأ والصواب" لإميل يعقوب.

ولعل من سمات هذا المعجم هو الاختصار والإيجاز؛ فحجمه صغير مقارنه ببقية المعاجم الأخرى؛ فهو يحدد الخطأ، ويبين صوابه، ولا يتوسع في ذكر

الحجج ولا يكثر من الأمثلة، إلا عند الضرورة، وهو بذلك يناسب المبتدئين من التلاميذ والطلاب.

5-معجم تصحيح لغة الإعلام (عربي-عربي): وضعه عبد الهادي بوطالب وأصدرته مكتبة لبنان ناشرون، بيروت عام 2006م، يقع في 168صفحة، وتضمن الأقسام الآتية:

- **مقدمة:** وردت في صفحتين، تناولت التعريف بالمعجم ومجاله، وطريقة تصحيح الأخطاء.

- **المعجم:** (أ-ي) 148 صفحة، تضم الصفحة الواحدة عمودين؛ يرد الصواب والخطأ مفصولا بينهما بكلمة لا، وبعدها يتم تقديم التبرير مع إعطاء الشاهد من القرآن الكريم، أو الشعر العربي في حالات معينة؛ ومثال ذلك:

أذَّنَ العصرُ وأذّنتِ العِشاءُ

الصواب أذّن المؤذّن بالعصر، أو بالعشاء (أو بفعل المجهول أُذِّن بالعصر، أو بالعشاء).

وأذّن تفيد أعلم بالشيء فالأذان هو الإعلام بالصلاة. لذلك تأتي الباء بعد فعل أذّن.

ويستعمل بدل أذّن أو أُذِّن فعل نادى أو نُودي فنقول نادى المؤذّن. ونقول عندئذ للصلاة، وليس بالصلاة، لأنّ النداء يكون لشيء وليس به.

وفي القرآن الكريم:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ ﴾.[11]

- **الخاتمة:** وردت في صفحتين، أكد الكاتب فيها أن مادة المعجم هي نماذج منتقاة رصدها في هذا المصنَّف المختصر ليستفيد منها النخبة في مجال الإعلام كما

حدد أهم أسباب تفشي الأخطاء الشائعة لدى الصحفيين في شتى وسائل الإعلام العربية.

– **مسارد المعجم:** وهي أربعة: مسرد الآيات، وثانٍ الأشعار، وثالث للألفاظ ورابع للمحتويات.

وما يمكن قوله عن هذا المعجم أنّه محاولة رصينة في خدمة العربية: غربلة ونقدا، وتصحيحا، وتوجيها، جمع فيه المؤلِف مجموعة كلمات وتعابير من لغة الصحافة في الوطن العربي، قد تسرّب إليها الخطأ صرفاً ونحواً وعُجمةً وتركيباً فسدّد استعمالها، وصوّب اعوجاجها؛ حفاظا على سلامة اللغة العربية، لاسيما أنّ هذا المعجم قد ركّز على لغة الإعلام؛ هذه اللغة التي يشيع استعمالها وسط أكبر فئة من الناطقين، ويتم تداولها بين أكبر شريحة من الألسن؛ ولذلك جاء المعجم ليسدد هذه اللغة؛ لأنّ للإعلامي مهمة دعم العربية الفصحى وتعميمها على أوسع نطاق.

6–معجم أخطاء لغة الكتّاب: هو معجم يقع في 801 صفحة وضع مسودته صلاح الدين زعبلاوي، قام بتدقيقه وإخراجه كل من محمد مكي الحسني ومروان البواب، صدرت طبعته الأولى عام 2007 عن دار الثقافة والتراث بدمشق، ويتألف هذا المصنّف من هذه الأقسام:

– **كلمة أسرة المؤلف:** بقلم نجله رافع صلاح الدين زعبلاوي، والذي نوّه بالعمل واعتبره تتويجا لمسار والده في البحث اللغوي الدؤوب طيلة ستين عاما[12] ورصد مختلف الإشادات التي حظي بها الكتاب النواة لهذا المعجم "أخطاؤنا في الصحف والدواوين" من قبل لغويين مشهورين على غرار: محمد الخضر حسين وأحمد أمين وأحمد حسن الزيات، وصلاح الدين المجد، ومحمد المبارك، ومبارك المازن وغيرهم[13]، وحدد ظروف طباعة المعجم، ودوره في المساهمة في نشر الوعي اللغوي الذي يعد مفتاح الحضارة العربية في هذا العصر.

– **تقديم:** يقع في أربع صفحات؛ تناول مصادر هذه المادة اللغوية، وقيمته المعرفية، ومنهجية معالجة الأخطاء الشائعة من طرف مؤلفه الأصلي، وبعدها يوضح المحققان كيفية جمع مخطوطاته، وطريقة بناء المعجم.

– **قائمة أسماء الكتب الأكثر ورودا في المعجم:** وبلغ عددها 31 كتابا، من أمهات الكتب النحوية والصرفية، بالإضافة إلى المعاجم العربية قديمها وحديثها.

المعجم (أ–ي): يقع في 689 صفحة، تضم 1173 مادة لغوية مرقمة مرتبة ترتيبا ألفبائيا في عمودين؛ حيث ترد المادة، يتبعه الخطأ الشائع الذي تضمنته، ثم يأتي ذكر الصواب مدعَّما بالمصدر اللغوي المستنَد إليه، ومثال ذلك:

3.إبالة: يقولون: (جاء هذا ضِغْثاً على إبالَة)، أي جاء بليّة فوق بليّة، وهم يلفظون (إبَالِهِ)بكسر اللام، ويحسبون تاءه ضميراً للغائب أي هاءً. والصواب (إبالَة) بكسر الهمزة وباء مخففة أو مشددة [إبَّالَة] مع فتح اللام وتاء مربوطة، ومعناه الحزمة من الحشيش أو الحطب.

أما (الضِّغْث) بكسر الضاد، فقبضة من الحشيش كما في (اللسان)"[14].

– **فهرس الفهارس:** يضم خمسة فهارس هي: الآيات القرآنية، والمفردات اللغوية، ومباحث النحو والصرف واللغة والأدوات، والأخطاء الشائعة، وفقرات المعجم.

ومن خصائص هذا المعجم أنّه مصنّف غني المادة، يمثل خلاصة تجربة طويلة وممارسة دائمة للتصحيح اللغوي؛ فقد قضى واضعه نحو ستين عاما من حياته في خدمة العربية؛ إذ كان يمضي جل وقته منقبا في أمهات الكتب ابتغاء الوصول إلى عربية سليمة من كل انحراف، ولعل هذا ما دعا كثيرا من اللغويين والأدباء إلى مدح عمله، والإشادة بصنيعه في حماية لغة الضاد.

كما أنّ منهجه في التخطئة لم يقتصر على اعتماد نصوص المعاجم فحسب، بل كان يوسع دائرة البحث لتطال كتب اللغة والأدب والتفسير، ودواوين الشعر

والصحف والرسائل، إيمانا منه بأن اللغة متطورة، تتدرج دلالاتها، وتتحول معانيها مواكبة لروح العصر، واعتماد النصوص المعجمية في كثير من الأحيان لا يفي بهذا الغرض لوقوفها على ظاهر النص فقط.

7-معجم التثقيف اللغوي: ألفه شوقي المعري، وأصدرته دار الحارث للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2007م، يشتمل على 934 صفحة، وتم تصميمه على هذا النحو:

- **مقدمة:** وردت في 25 صفحة، ضمت ثمانية محاور، يتعلق اثنان منها ببيان دواعي تأليف المعجم، وكشف منهجية وضعه، أما ستة محاور الباقية فهي دراسة نظرية خصّصها شوقي المعري للحديث عن التأليف في الأخطاء الشائعة، وأنواع الخطأ، ومظاهر التبادل اللغوي، والثقافة اللغوية من غير الأخطاء، وأشكال التطور اللغوي، وأخيرا حلول واقتراحات.

- **معجم (أ-ي):** يقع في 888صفحة، تضم 2189 مادة، تم ترتيبها على أساس جذر الخطأ الشائع، نُسقت في عمودين، يرد الخطأ مسبوقا برقمه، متبوعاً بمثال عنه، مع بيان التعليل، وتدعيمه بشواهد لغوية من القرآن الكريم، أو الحديث الشريف، أو الشعر العربي، أو مأثور الكلام، ومثال ذلك:

6-أبداً: تُستعمل هذه الكلمة للدلالة على الزمن، لكنّنا لا نميز في استعمالنا الزّمن الماضي، أو الحاضر، أو المستقبل فنستعملها بلا تحديد، تقول مثلا: لم أزر المعرض أبداً، وتقول: لم أقرأ رواية أبداً، وتقول: لم أحقّق نتيجة جيّدة أبداً وتلاحظ أنّ (أبداً) دلّ على الزمن الماضي، وهذا خطأ، أي أن تُستعمل (أبداً) للماضي، أما الصواب فهو استعمال هذا الظرف للدلالة على المستقبل، فتقول: لن أزورَ صديقي أبداً، وتقول: لن نتنازلَ عن حقوقنا أبداً، وتقول: لن أتراجَعَ عن موقفي أبداً، قال تعالى في سورة المائدة (24):﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ (24) ﴾[15].

ومن أبرز خصائص هذا المعجم أنّه يجمع الدراسة النظرية بالجانب التطبيقي فقد استهله واضعه باستعراض عدة مباحث تتعلق بقضية التصحيح اللغوي والمسائل الوثيقة الصلة به، ولعل أبرزها الباب الثالث الذي رصد فيه أنواع الخطأ والتي رصدها في عدة أبواب، منها: الخطأ في استعمال حرف الجر، أخطأ نحوية ضبط عين المضارع، وغيرها من الأخطاء، وتم تقديم المادة في المعجم بلغة سهلة غير معقدة، قريبة من لغة الكتاب في هذا العصر، كل ذلك في سبيل أن تكون اللغة العربية نقية صافية من الشوائب والأخطاء التي تعكر صفوها، وتتنوع موضوعات هذا المعجم، وتتداخل مجالاتها؛ فبالإضافة إلى الخطأ الشائع نجد العامي الفصيح ومظاهر التطور اللغوي، والألفاظ الوافدة إلى المعجم العربي، ولكن ما يلاحظ على المصنّف هو عدم إشارة واضعه لقائمة المصادر المعول عليها.

8-معجم الصواب اللغوي: وضعه فريق عمل برئاسة المعجمي أحمد مختار عمر[16]، يقع في جزأين، يضمان معا 1360 صفحة، اشتمل على الأقسام الآتية:

– **مقدمة رئيس التحرير:** تقع في أربع صفحات؛ تناولت نقد مؤلفات ومعاجم الصواب اللغوي، وبيان أبرز عيوبها، والتي تم تفاديها في تصميم مادة هذا المصنّف ولاسيما أنه زُود بعنوان فرعي هو"دليل المثقف العربي"؛ حتى يكون في متناول كل متكلم عربي، مع تحديد أهم الأسس التي تمّ بناؤه وفقها، وكشف أهم الخصائص التي انفرد بها عما سواه من مصنفات في هذا الحقل اللغوي.

– **منهجية وضع المعجم:** وردت في حدود (17) صفحة؛ تضمنت طريقة ترتيب المواد، ووضحت أقسام المصنّف، مع تحديد أنواع الصواب في أربع درجات هي:

فصيح: وهو ما يُنصح بالالتزام به لتحقيق الصحة اللغوية.

صحيح: وهو أقل درجة من السابق وأعلى درجة من اللاحق، ولا ضرر من استعماله من طرف المثقف.

منقول: وهو ما يحقق أدنى درجات الصحة، ولا ينصح عادة باستخدامه.

فصيح مهمل: ويدخل عند القدماء في مرتبة الفصيح، ولكنه في المعجم أدنى من درجة المقبول؛ لأنه لا يحقق الشيوع في الاستخدام[17].

وتلا ذلك ذكر لأهم فهارس المعجم، مع الاستطراد في تعيين خصائصه ولاسيما إيراد بإحصائيات عامة تبرز عدد المداخل في كل من: الكلمات والأساليب والأمثلة بأنواعها، ثم تبع ذلك مجموعة الاختصارات والرموز المستخدمة لتسهيل البحث ناهيك عن تذييله بقائمة المصادر.

- **المعجم:** (أ-ي)، يقع في جزأين يضمان معا 1360 صفحة، اشتمل الجزء الأول على قسم الكلمات والأساليب؛ والذي جاءت مادته موزعة على 842 صفحة مجزّأة إلى عمودين، تضمنت 5591 مادة؛ تم توضيح الصواب اللغوي فيه انطلاقا من ذكر الكلمة، والمثال، وتعيين الخطأ اللغوي، وبيان الرأي والرتبة، مثال:

آخرٍ

اصطدم قطارٌ للركاب مع آخرٍ للشحن"، [مرفوضة]لصرف هذه الكلمة، مع وجود ما يستوجب منعها من الصرف، **الرأي والرتبة:** اصطدم قطار للركاب بآخرَ للشحن [فصيحة] تستحق كلمة آخر المنع من الصرف؛ لأنها صفة على وزن "أفعل"، وحقها في المثال الجر بالفتحة"[18].

أما الجزء الثاني فاشتمل على قسم الأساليب؛ والذي ورد في حدود 516 صفحة احتوت 806 مادة، جاء تعريفها على نفس نسق تعريف الكلمات، مثلما يبرزه هذا النموذج:

1- **إبدال الهمزة من الياء بعد ألف "مفاعل"**

"**مصائر الدول في أيدي أبنائها**" [مرفوضة عند بعضهم] لقلب الياء همزة مع أنها أصلية، وليست بزائدة. **الرأي والرتبة:** مصاير الدول في أيدي أبنائها

[فصيحة]–مصائر الدول في أيدي أبنائها [صحيحة] (انظر: قلب الياء الأصلية همزة بعد ألف "مفاعل")[19].

– **الفهارس: فهرس الكلمات والأساليب والقضايا:** يضم الكلمات وصفحاتها في أقسام المعجم، مثل:"آخَرٍ/4ك"[20].

– **فهرس جذور الكلمات والأساليب:** ترد فيه جميع مشتقات الجذر اللغوي مع صفحاتها، مثل:

"**أ خ ر**: آخر/3، آخرٍ/4، أخيراً/179، اثني عشر صندوقاً أخرى/ 659 الآخر: 852، تأخّر تأخيراً/1341، تأخّر على/ 1342، مؤخَّر العين/ 4293، هو الآخر/ 5196، هي الأُخرى/5204، وسيلة أو أخرى/5265"[21].

– **فهرس أمثلة القضايا:** يُذكر المثال ونوعه، وصفحاته سواء في قسم الكلمات أم قسم القضايا، نحو:

"مصاير الدول في أيدي أبنائها [ف] 1 ق، 4658ك، 617ق".

– **فهرس الأمثلة المرفوضة: ترد فيه الأمثلة المرفوضة مع صفحاتها،** نحو: آذَان الفجر/7/ك".

– **فهرس أمثلة الصواب ورتبتها:** يضم الأمثلة مع تحديد رتبتها، وصفحتها في الكلمات، أو القضايا، نحو:

"آخَذَه بذنبه [ف] 2 ك، 755ق

آخَذَه على ذنبه [ص] 2ك، 755ق"[22].

ويعد معجم الصواب اللغوي الجماعي الوضع؛ والذي أشرف عليه المعجمي الكبير أحمد مختار عمر– أحد أبرز المعجميين العرب في العصر الحديث[23] من أكبر معاجم التصحيح اللغوي حجما، وأغزرها مادة، وأدقها ترتيبا، كما يتسم بالإيجاز والتركيز، وتجنب الحشو والاستطراد؛ إذ يعثر القارئ على ضالته بكل يسر، خلافا لمعاجم التصحيح اللغوي السابقة، كما تكمن قيمته أيضا في ما تضمنه

من ملاحق من شأنها مساعدة القارئ على سرعة إيجاد المدخل؛ فهو يستطيع البحث في المعجم بعدة أساليب، منها: جذور الكلمات، أو القضايا، أو الأمثلة المرفوضة، أو أمثلة الصواب ورتبتها.

ومن أبرز سمات المعجم أنه متاح بطريقتين، ورقيا وحتى إلكترونيا؛ إذ أن إصدار المعجم في النسختين كفيل بتحقيق أكبر رواج له؛ لاسيما أن النسخة الرقمية يحتوي كل مدخل فيها على المصادر التي تم الرجوع إليها، بالإضافة إلى الإمكانيات الهائلة في استدعاء المعلومة المطلوبة بسرعة فائقة.

9-ألف خطا وخطأ: هو معجم في تصحيح لغة الإعلام وضعه وليد النجار وطبعته مكتبة لبنان ناشرون بلبنان عام 2008، يشتمل على 238 صفحة، ضمت هذه العناصر:

- **مقدمة:** جاءت في أربع صفحات؛ تناولت دواعي تأليف المعجم، وحددت منهجية البناء، وخطة الوضع، وكشفت أقسام المصنَّف، ومضامينها.
- **القسم الأول: أبواب الأخطاء الشائعة:** وتضمنت 805 مادة، جاء تنسيقها وفق هذا الترتيب: الاشتقاق، الإفراد والتثنية والجمع، الإملاء، التحريك، الدلالة التذكير والتأنيث، الصياغة، التعدية، قواعد اللغة.

يتناول كل باب الأخطاء الشائعة مرقّمةً وفق الترتيب الألفبائي، مع إضافة رقم آخر يدل على درجة التداول، كما يأتي:

1: كثيرة التداول.

2: معتدلة التداول.

3: قليلة التداول.

ويُستهل كل باب بتمهيد موجز يعرف بنوعية الخطأ المقصود، مع إعطاء مثال عنه، وتليه الأخطاء وتصويباتها في جدول يوضحها هذا النموذج الوارد في حرف الباء ضمن باب الاشتقاق:

خطأ			صواب
8-	(2)	مُباع –سلعة مُباعة	مَبِيع–سلعة مبيعة[24]

– **القسم الثاني: قواعد تصحيح الأخطاء:** يبيّن فيها المؤلِّف تعليل التصويبات اللغوية للمواد الواردة في القسم السابق، ومن ذلك:

8–الصواب هو "مبِيع" لأنّ اسم المصدر من "باع" هو "مبيع" لا "مباع"[25].

– **القسم الثالث: ملحق:** تضمن عددا من الأخطاء بلغ عددها (202)، وهذه الأخيرة أقل تداولا من سابقتها، لكنها تشكل رصيدا لا بأس به من الرصيد المعجم التواصلي، شفهيا أو كتابيا، ولقد تم ترتيب هذه المواد وفق تسلسل أخطاء الأبواب الواردة في القسمين الأول والثاني، لكن مع إدراج الخطأ وصوابه دفعة واحدة، مع إضافة رقمين: الأول خاص بتسلسل أخطاء المعجم، لتصل إلى 1007 خطأ والثاني متعلق بالأبواب التسعة الواردة في القسم الأول، نحو:

خطأ			صواب
807	(7)	انفجرت طائرة ركاب في... فذهب ضحيتها خمسة وأربعون راكباً	خمسة وأربعون راكباً ذهبوا–ويا للكارثة–ضحايا الانفجار
	الصواب هو "الصياغة الثانية" لأنه يكفي في "الصياغة الأولى" فاعل واحد لفعل"ذهب". أما "ضحيتها" فيجب نصبها على أنها حال[26].		

– **المصادر والمراجع:** لم يحدد الواضع قائمتها بدقة، ولكن أشار إليها إجمالا.

– **الفهارس:** وجاءت متسلسلة هكذا: المصطلحات، الآيات القرآنية، الأبيات الشعرية، المحتويات.

وتبرز أهمية هذا المعجم في كونه يرصد أكثر من ألف خطأ في لغة الإعلام كما أن واضعه استهدف ثلاثة قراء، هم: مدرّس العربية، ودارسها، ومتذوّقها وخضع تصميمه لخطة محكمة، وزعت الأخطاء الشائعة وفق حقول عديدة، تم

وتمحور الأخطاء اللغوية حول مختلف المهن والأعمال الإدارية والتجارية وغيرها من إعلام وطب وهندسة وقانون، بالإضافة إلى لغة الحياة اليومية، وما تشتمل عليه من تعابير وأقوال مأثورة.

10-معجم التصحيحات اللغوية المعاصرة: وضعه غازي جاسم العنبكي[27] طبعته دار دجلة، الأردن عام 2009م، يشتمل على 176 صفحة، ضمت هذه الأجزاء:

- **التقديم:** بقلم عناد غزوان؛ والذي اقترح تسمية المصنّف "المعجم الوجيز للألفاظ والتعابير العربية الفصيحة"، وبين قيمته اللغوية، وأهميته في حماية العربية وتنقيتها من الخطأ.

- **التمهيد:** كتبه سعيد حسون العنبكي، ويقع في خمس صفحات، تعرض فيها للتعريف بالمؤلِّف، وبين قيمة هذا المعجم الوجيز، ومجمل مصادره، ووضح منهج وضعه، كل ذلك في سبيل الحفاظ على العربية وفصاحتها، وتنقيتها من الخطأ والعمل على صيانة تراثها.

- **المعجم: (أ-ي):** تتوزع مادته على 152 صفحة، تم تنسيق مواده وفق الترتيب الألفبائي، باعتماد الحرف الأول من الكلمة، سواء أكانت الكلمة ثلاثية أم رباعية أم خماسية، حاول فيه الواضع تصحيح العامي ورده إلى الفصيح، بالاستعانة بأمهات المعاجم العربية؛ والتي يثبتها في الهامش، إذ يختار العنبكي من الألفاظ والتعابير التي تبدو عامية، مع ضبط حركاتها أو تصريفها، رافضا ما لحق بها من لحن في نطق العامة، أو في مؤلفات المثقفين، ولغة الصحافة، لينتهي بنتيجة تؤكد عربيتها في المصادر اللغوية، معزّزا ذلك بالشواهد والأمثلة، ومثال ذلك:

[أكّدَ على الشيء] والصواب [أكَّدَ الشيءَ]

من التعابير التي يوظفها كثيرون غلطاً [أكد على الشيء] فيعدون الفعل بحرف الجر والصواب إنه يتعدى بنفسه فتقول [أكّد الشيء] ولا تقول أكّد على الشيء

ونقول: نؤكد أهمية الموضوع ولا نقول: نؤكد على أهمية الموضوع. جاء في صحاح الجوهري:"التأكيد لغة في التوكيد، وقد اكّدت الشيء ووكّدته" وفي مختار الصحاح جاء التأكيد لغة في التوكيد وقد أكد الشيء ووكّده". وجاء في القاموس المحيط "وأكّده تأكيداً وكّده"[28].

– **المصادر والمراجع:** وهي 15 مصدرا؛ منها القرآن الكريم، وصحيح مسلم ومسند الإمام أحمد بن حنبل، وسبعة معاجم لغوية، منها خمسة قديمة هي: الصحاح ولسان العرب، والقاموس المحيط، وأساس البلاغة، ومختار الصحاح للرازي ومعجمان حديثان هما: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي، والمنجد في اللغة والأعلام للويس معلوف، وثلاثة دواوين لشعراء جاهليين هم: طرفة بن العبد، وعنترة بن شداد، وزهير بن أبي سلمى، والبيان والتبيين للجاحظ، والنحو الوافي لعباس حسن.

وتكمن قيمة هذا المعجم الوجيز في جهد واضعه الدؤوب في تفصيح العامي؛ من خلال البحث عن أصوله في المعجم العربي، بالاستناد إلى أربعة معاجم أساسية هي: الصحاح ومختاره، واللسان والقاموس هذا من جهة، مع اشتماله على حشد هائل من التصويبات اللغوية المعاصرة في لغة المثقفين والعامة من جهة أخرى، كما يمتاز المعجم بسهولة البحث؛ فقد عمد مؤلفه إلى جعل التصويبات في عناوين الكلمات وفي فهرس الموضوعات، لتكون أول ما يلتفت إليها القارئ ويزدان بفصاحتها من الوهلة الأولى.

11–معجم المنتقَى من الخطأ والصواب في اللغة العربية: وضعه شامل الشاهين يضم 433 صفحة، طبعته دار غار حراء، تركيا، وجاء تصميمه على هذا النحو:

– **مقدمة:** أشارت إلى أسباب التأليف، ومميزات المعجم، ومنهجية وضعه.

– **المعجم:** (أ–ي) يقع في حدود 418 صفحة، يورد فيه الأخطاء اللغوية وتصويباتها مع ملاحظات حولهما في جداول ملثما يوضحه هذا النموذج:

الخطأ	الصواب	الملاحظات
وضعتُ الوردةَ في الآنية	وضعتُ الوردةَ في الإناء	لأنّ الآنية هي جمع إناء، وجمع الجمع هو أوانٍ[29].

– **قائمة مراجع المعجم:** واشتملت على 63 مؤلَّفاً؛ منها المعاجم قديمة وحديثة ومصنّفات النحو، وكتب اللحن، ومؤلفات التصحيح اللغوي، وغيرها.

ويتميز هذا القاموس بالإيجاز؛ فهو لا يورد الشواهد المؤيِّدة للتخطيء، ولا تلك المدعّمة للتصويب، بل يكتفي بتحديد الخطأ، وبيان صوابه، مع إعطاء تعليل موجز غالبا؛ لأنّه غايته الاختصار والاقتصار على المهم والشائع والمشهور، والابتعاد عن كل ما هو نادر ولا يحتاج إليه الكُتّاب[30].

ولكن ما يُعاب على المعجم هو صعوبة البحث، لاسيما أنّ الأخطاء الشائعة واردة في عبارات، فكيف يمكن للقارئ الاهتداء بسهولة إلى الأخطاء المقصودة في عبارات من قبيل: شبت حريقة، هذا غلام حَرِك، أصبح المريض بلا حِراك، فلان حرب عليّ واردة في باب الحاء مثلا، وهنا كان على المؤلف تحديد الجذر بين قوسين كما فعل يعقوب في معجمه السالف الذكر، أو كتابة الخطأ المقصود في العبارة بخط بارز.

12–معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة:

هو معجم يضم 390 صفحة وضعته هلا أمون، أصدرته دار القلم، لبنان، ضم الأقسام الآتية:

– **مقدمة:** تضم سبع صفحات، تضمنت أسباب التأليف، وإشارة موجزة لنقد معاجم وكتب التصحيح اللغوي، كما ضبطت معظم المخالفات النحوية والصرفية

واستعرضت أسباب تفشي الأخطاء اللغوية لدى الناطقين بلغة الضاد، وبينت أقسام المعجم، ومضامينها، ومنهج معالجتها.

– **القسم الأول: الأخطاء والتجاوزات اللغوية الشائعة:** يقع في 284 صفحة رُتبت مواده وفق الجذر اللغوي، والتي تتعلق بالأخطاء والتجاوزات التي يشيع استعمالها في وسائل الإعلام، المرئية والمسموعة والمقروءة، مع بعض الشرح والتعليل والالتزام في تخطئتها وتصويبها بما ورد في المعاجم العربية القديمة والحديثة ومن ذلك هذا النموذج:

"**في باب الهمزة**

يقال ما فعلتُ هذا أبداً

والصواب: لا أفعلُ هذا أبداً، أو لن أفعلَ هذا أبداً، إذ إنّ "أبداً" هي ظرف زمان للتأكيد في المستقبل نفياً أو إثباتاً، وإذا قصدتَ الماضي تقول: "ما فعلتُ هذا قَطّ أي: في مضى من سنّي، إذ إنّ "قَطّ" هي ظرف زمان لاستغراق الماضي، ويختص بالنفي"[31].

– **القسم الثاني: (301–335) مفردات شائعة على ألسنة العامية:** وهي رصد لقائمة متنوعة من المفردات العامية الشائعة، مع إعطاء تصويبها اللغوي، نحو:

"**الإِبَالةُ:** الحزمة من المنسوجات، والعامة تقول: "البَالَة""[32].

– **القسم الثالث: (337–367): بعض الألفاظ الدخيلة والمعرّبة:** مرتبة ترتيبا ألفبائيا، ترد الكلمة وشرحها، ومصدرها بين قوسين؛ مثال: "**أستاذ:** الماهر في صناعة الحاذق في عمله، العالِم (من الفارسية)"[33].

– **القسم الرابع: (368–385): أبواب تصريف الأفعال الأكثر استعمالا:** بذكر الماضي والمضارع والمصدر، وشرح المعنى، كما في حرف "الألف" الذي اشتمل على الفعل "أبه"، والذي جاء تصريفه هكذا:

"أَبَهَ يأبهُ أَبْهاً: له، وبه: فطن وتنبه"[34].

- **فهرس المصادر والمراجع:(386-388)**: وضم 23 مصدرا لغويا، منها القرآن الكريم، و19 معجما لغويا، منها 13 معجما حديثا؛ كالمعجم الوسيط لمجمع القاهرة، ومتن اللغة لأحمد رضا، والرائد لمسعود جبران، ومعجم الأخطاء الشائعة للعدناني، وثلاثة كتب نحوية فقط.

وما يمكن ملاحظته أنّ هذا المعجم يمثل موسوعة لغوية- على الرغم من صغر حجمه- ضمت أربعة مباحث لغوية وثيقة الصلة بالأخطاء الشائعة وسبل تصحيحها فبالإضافة إلى رصد التجاوزات اللغوية، ومعالجتها، نجد تتبعا لأشكال تغير المفردات العامية، مع محاولة ردها لأصولها الفصيحة، مع إبراز الجانب التأثيلي من خلال تأصيل الكلمات الدخيلة الوافدة على اللسان العربي، مع شرح معناها وتحديد لغتها الأم، ناهيك عن تصريف الأفعال الشائعة، وضبطها بالشكل، كل ذلك في سبيل حماية اللغة من اللحن، ولاسيما ما تبثه وسائل الإعلام الواسعة الانتشار.

خاتمة: مما سبق يمكن ملاحظة مدى اهتمام اللغويين العرب المحدثين بوضع معاجم الصواب اللغوي، والتي وُضعت أساسا لمعالجة الأخطاء الشائعة، وبيان نوعها، مع إعطاء تصويبات دقيقة لها مشفوعة- قدر الإمكان- بشواهد منتقاة من المصادر اللغوية المعروفة، وتدعيم ذلك بأمثلة مستقاة من الواقع اللغوي، كل ذلك في سبيل حماية اللغة الفصحى، وترقية استعمالها، لتواكب التطورات الراهنة وحتى لا تبقى العربية عرضة لممارسات الناطقين والكتاب الذين يخلون بنوامسيها ويفسدون قوانينها، ولا سيما في مجال الإعلام والاتصال، ولهذا وجب الالتفات إلى هذا النمط من المعاجم، وإيلاءه المكانة اللازمة حتى نصون ألسنتنا من اللحن ونحمي أقلامنا من الوقوع في الأخطاء، وكل ذلك سينعكس- لا محالة- إيجابا على تداول هذه اللغة الحيوية نقية فصيحة معبّرة كما تركها العرب الأقحاح، ويضمن استقرارها جيلا بعد جيل.

الهوامش:

[1]– معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط:3 2008م، ص:19.

[2]– ينظر: معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، محمد العدناني، مكتبة لبنان، بيروت، ط:1 1989م، ص:ز.

[3]– المصدر نفسه، ص: 1.

[4]– معجم الخطأ والصواب في العربية، إميل يعقوب، دار العلم للملايين، ببروت، لبنان، ط:2 1986م، ص:66–67.

[5]– المصدر نفسه، ص:282.

[6]– وهي: عدم السماع، عدم القياس، عدم ورود اللفظة في المعاجم، الاستناد إلى تخطيء أحد اللغويين، الاستناد إلى اللغة الأفصح، الاستناد إلى قواعد النحو والصرف، رفض المولّد، ينظر: المصدر نفسه: 33–44.

[7]– وتتمثل في: السماع، القياس، الاستناد إلى المعاجم، الشيوع والاستعمال، قواعد النحو والصرف، قبول المولّد والمحدث، قرارات مجمع لغوي عربي، التضمين، ينظر: المصدر نفسه ص: 45–54.

[8]– ينظر: المصدر نفسه، ص:183–185.

[9]– المعجم الوجيز في الأخطاء الشائعة والإجازات اللغوية، جودة مبروك محمد، مكتبة الآداب، القاهرة، ط:1، 2005م، ص:10.

[10]– المصدر نفسه، ص:72.

[11]– معجم تصحيح لغة الإعلام (عربي– عربي)، عبد الهادي بوطالب، مكتبة لبنان ناشرون لبنان، ط:1، 2006م، ص:5.

[12]– وضع صلاح الدين زعبلاوي بالإضافة لكتاب "أخطاؤنا في الصحف والدواوين" عدة كتب لغوية قيمة منها: لغة العرب، مسالك القول في النقد اللغوي، مذاهب وآراء في نشوء اللغة وتدرج معانيها، ينظر: معجم أخطاء الكتاب، صلاح الدين زعبلاوي، تدقيق وإخراج: محمد مكي الحسني ومروان البواب، دار الثقافة والتراث بدمشق، سورية، ط:1، 1427ه–2006م، ص:7.

[13]– ينظر: المصدر نفسه، ص:5–6.

[14]– ينظر: المصدر نفسه، ص:2.

[15]– معجم التثقيف اللغوي، شوقي المعري، دار الحارث للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق سوريا، ط:1، 2007م، ص: 35.

[16]– تكون فريق العمل من 44 عضوا.

[17]– ينظر: معجم الصواب اللغوي: دليل المثقف العربي، أحمد مختار عمر، عالم الكتب القاهرة، ط:1، 2008م، ص: و.

[18]– المصدر نفسه، ج:1، ص:1.

[19]– المصدر نفسه، ج:2، ص: 845.

[20]– المصدر نفسه، ج:2، ص: 1015.

[21]– المصدر نفسه، ج:2، ص: 1075.

[22]– المصدر نفسه، ج:2، ص:1227.

[23]– لقد زاوج أحمد مختار عمر بين الدراسة المعجمية النظرية والتطبيقية؛ فله– فبالإضافة لهذا المعجم –في هذا المجال تحقيقات لمعاجم تراثية، وعدة دراسات معجمية، ومعاجم عامة ومتخصصة، منها: ديوان الأدب للفارابي: تحقيق ودراسة (خمسة أجزاء)، مراجعة: ثلاثة أجزاء من معجم تاج العروس لمرتضى الزبيدي، صناعة المعجم الحديث، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، معجم اللغة العربية المعاصرة، المكنز الكبير، معجم ألفاظ الحضارة في القرآن الكريم، مع مشاركته في وضع المعجم العربي الأساسي.

[24]– ألف خطأ وخطأ (عربي–عربي)، وليد النجّار، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان ط:1 2007م ص:17.

[25]– المصدر نفسه، ص:113.

[26]– ينظر: المصدر نفسه، ص:191.

[27]– توفي المؤلف في 22 مارس 1999م، وترك معجمه مسودة، قام بمراجعتها الدكتور عناد غزوان إسماعيل العضو المؤازر في المجمع العلمي العراقي ورئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة بغداد، وقام الدكتور محمد ضاري حمادي عضو المجمع العلمي العراقي بإبداء ملاحظاته بشأن تحقيق المعجم، وكيفية العناية به ليحقق الأهداف التي يصبو إليها، وتكفل الدكتور سعيد حسون العنبكي بوضع تمهيد للمعجم.

[28]– معجم التصحيحات اللغوية المعاصرة، غازي جاسم العنبكي، دار دجلة ناشرون وموزعون، الأردن، ط:1 2009م، ص: 35–36.

[29]– معجم المنتقَى من الخطأ والصواب في اللغة العربية، شامل شـــاهين، دار غـــار حـــراء تركيا، ط:1، 1418ه ص:11.

[30]– ينظر: المصدر نفسه، ص:6.

[31]– معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة، هلا أمّون، دار القلم للطباعة والنشـــر والتوزيع، لبنان، د ط، د ت، ص: 17.

[32]– ينظر: المصدر نفسه، ص:303.

[33]– ينظر: المصدر نفسه، ص:340.

[34]– ينظر: المصدر نفسه، ص:371.